

## كنيسة الآباء

\* اتخذت كنيستنا آباء لها من القديسين المستقيمي الإيمان، الذين عملوا وعلّموا. لذا قننت الكنيسة سلطة هؤلاء الآباء كمفسرين للاعلان الالهى... وكمُرشدين ومعلمين للمعرفة اللاهوتية الصحيحة... وكمدافعين عن الإيمان ضد الهرطقة والمبتدعين. لذا نقتدى بحبهم وسيرتهم وجهادهم وتلمذتهم للإنجيل... ندرس فكرهم لنعيش معهم ونتعلم منهم كما اقتدوا هم بسيدنا ومخلصنا الصالح.

\* لذلك اتسمت كنيستنا بالسمة الآبائية وصار الآباء من مرجعياتها ومن مصادر تقليدها الحى، وصارت مدوناتهم وكتاباتهم خبرة إيمانية ثمينة فى السيرة والافتداء والصحو الروحى للأجيال.....  
تكلّموا لاهوتياً على النحو الذى كرز به صيادو الناس الرسل القديسين. إن الحقائق التى أعلنوها فى حد ذاتها لا تكبر ولا تصغر أو تنقص لأنها مماثلة للواقع الإلهى وهى ملء الملء. هى خبرة تنمو وتتعمق بالصلاة والإنجيل والعبادة الليتورجية والتوبة والجهاد الروحى القانونى والصوم والتجاوب مع عمل النعمة.

\* إن الرب يسوع له المجد أظهر عمل المعزى من خلال أولئك العظام:-  
اغناطيوس الانطاكى، بوليكاربوس، ايريناوس، يوستين، ديديموس الضريير، اثناسيوس الرسولى، كيرلس الكبير، اغسطينوس، كبرياتوس، باسيليوس، اغريغورس النزينزى، اغريغوريوس العجايبى، اغريغوريوس الارمنى، اغريغوريوس النصيبى، جيروم، امبروسيو، كيرلس الاورشليمى، يوحنا كاسيان، انطونيوس الكبير، ارسانيوس، سيرافيم ساروفسكى، يوحنا كرونستادت، القمص بيشوى كامل..... جميعهم أيقونات مضيئة عاشوا الكنيسة الحية. عشقوا الإنجيل وعاشوا الوصية اختبارياً وتعمقوا فى معرفة الله الحقيقية وجعلوا الكنيسة تعيش تعليمهم وخبرتهم.

\* علمهم قاعدة وأساس، أثبتوا الإيمان الذى تلقنوه من الله، معترفين به، وأصبحوا شهداء وقده يَحْتذى بها. مُقدمين إجماع فى التفسير والفهم الصحيح للكتاب المقدس، خلال الكنيسة وعبادتها وحياة الأسرار الإلهية غير المائتة... التى تهيننا وتوزع علينا الانجيل فى قراءاتها وقراساتها وطقوسها وتسايحها وكتبها فقرة الانجيل فى القداس وتوزيعه على المؤمنين فى القراءات والوعظ ليس مجرد ترتيب شكلى فى صلاة الكنيسة...انما هو للتفتيش والشعب الكتابى المرتبط بتوزيع جسد الكلمة ودمه الكريم.

\* اننا نجعل الآباء جزءاً من حياتنا وكياننا، كحقائق ورؤى تخمر كل شئ، نكتسب حسهم ونتلمذ لهم، انه نقل حياة لا اقوال فقط، فاقتباس الاقوال بطريقة ميكانيكية يجعلها مجرد اثار او ادبيات تراثية. لكن تذوق شفاعتهم وخبرتهم وعيش اقوالهم

وتكريم رفاتهم والاقترداء بنموذج ومثال حياتهم يجعلنا احياء معهم وهم احياء عند  
الهناء (اله الاحياء ) فى (كورة الاحياء) الى الابد.

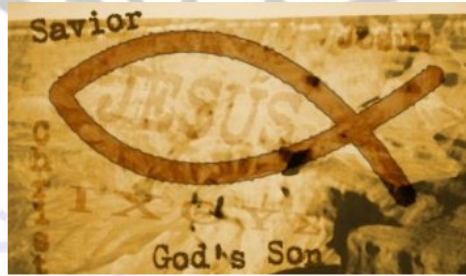
\* ولا يمكن ايجاز القول فى ان التعليم المسيحى الابائى كان خاص "بالاكليروس"  
او بفتنة معينة فى الكنيسة، لكنه تعليم عام صالح للتطبيق على كل المستويات  
ولكل الازمنة. كذلك لا نتخيل أن ما كتبوه كان لأجل الدراسة فى "اكليريكية"  
يدرس فيها الخدام وكوادر العمل الرعوى فقط، كما هو حادث الآن، بل إن  
تعاليمهم ومبادئهم ألت للكنيسة ككنز حى لا يمكن التفريط فيه.

القمص

اثناسيوس فهمى جورج

ديسمبر ٢٠٠٩

+++++



<http://www.ixoyc.net>

[frathanasius.george@ixoyc.net](mailto:frathanasius.george@ixoyc.net)